جامعة زيان عاشور– الجلفة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

مطبوعة خاصة بمقياس:

تقنيات التحرير السوسيولوجي

دروس موجهة إلى طلبة السنة اولى ماستر علم اجتماع الاتصال

السداسي: الاول الرصيد: 02 المعامل: 01 التقييم:

إعداد:

الدكتور: بلخير بن ملوكة

السنة الجامعة: 2020/2019

-مقدمـــــة:

لقد شهد النشاط العلمي تطورا ملحوظا، بداية من القرن السابع عشر ميلادي، خلال ما يطلق عليه بصفة عامة بالثورة العلمية، ارتباطا بإنجازات كل من "جاليليوGallileo ونيوتين Newton" .... الخ...، وتدل الثورة العلمية على الانتقال من الاهتمامات العلمية للعصور الوسطى وعصر النهضة الى مجال العلوم الطبيعية التجريبية، التي كانت تنحصر في تجميع المعلومات الناتجة اساسا عن الترجمة من العربية واليونانية والعبرية اللغة اللاتينية، وبذل مجهودات معتبرة لترجمتها.

ومن ثمرة الاجتهاد الانساني في هذا المجال، ظهور ما يسمى بالمقال الذي تميز بشموله لاحتواءه لكل شيء في الوجود من تعبير عن عاطفة أو رغبة أو فكرة، وتتنوع المقالات وتختلف تبعا لاختلاف مادتها وموضوعاتها، هذا وقد ارتبطت نشأة المقال الحديث بظهور الصحف والمجلات والاتصال بالغرب، عن طريق البعثات والرحلات والترجمة، اما أسباب انتشاره بشكل واسع في العصر الحديث، فتتمثل في ظهور الطباعة والصحافة وتشعب مشاكل الحياة الاجتماعية والسياسية، بسبب الاستعمار وتأثر الشعوب بذلك، مما ادى الى ظهور أدباء ومصلحين، اخذوا على عاتقهم مسؤولية توعية الناس وإرشادهم، وكذا تزايد نشاط الحركة الأدبية والنقدية بين أدباء العصر الحديث، مما أدى إلى ظهور انتقادات ومناقشات قصيرة على ما ينشر في المجلات والجرائد.

اما في الجزائر فقد ظهر المقال قبيل الحرب العالمية الأولى وعرف ازدهارا بين الحربين على يد رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، بعدما كان اصلا موجودا قبل ذلك الوقت متجسدا في محاولات في العهد العثماني طغت عليه وقتها السذاجة مع ميله الى التكلف والأهداف

المشبوهة، وانتقل بعدها الى التوغل في شؤون المجتمع وأحداثه، والاهتمام بتنمية مطالب الشعوب بإبراز حقوقها وواجباتها، وتميز في عدة فترات بدقة التركيز، وعمق التحليل، وبراعة العرض، ليتشكل اخيرا في هيئة اسس علمية له مواصفات وخطوات من شانها تعليم الباحثين، وتحث على احترام خطوات تطورت مع الزمن ومختلف الاحداث، من اجل اخراجه في قالب مفهوم بين الباحث الذي يعبر عن شخصية ملتزمة تتصف بالحيادية والموضوعية، ومتجردة من الذاتية، هذا من جهة ومن جهة اخرى تستهدف موضوعات المقال مختلف الشرائح المهتمة به والمتفاوته في الثقافة والوعي.

1-نشأة البحث السوسيولوجي وتطوره:

ان تراث الفكر الانساني الاجتماعي مرتبط بتواجد الانسان على وجه الارض، ومن خلاله استطاع اقامة حضارات تلو الاخرى، لا تزال آثارها باقية حتى اليوم، وهي خير دليل على دراسته وتعرفه على البيئة الاجتماعية التي عاش فيها.

ومن بين ذلك التاريخ الاغريقي القديم الذي زخر بعدة فلاسفة من امثال سقراط وارسطو وافلاطون وغيرهم .... الذين اهتموا بالبحث عن المعرفة مستخدمين كافة الوسائل العلمية كالعقل والمنطق، لاكتشاف ودراسة الظواهر الطبيعية، ومحاولة ايجاد تصورات لكل ما يحدث، والتطرق الى الاخلاق والقيم والدين...

ومع العالم ابن خلدون برز اهتمام الفكر العربي الاسلامي بالبحث الاجتماعي، ولعل قراءاته للظواهر الاجتماعية من القراءات الرائدة التي استطاع فيها ان يرصد تأثير المحيط الطبيعي والمجال الجغرافي على انماط الحياة وعلى العادات والتقاليد والعمران البشري عموما، كما تظهر اسهامات ابن خلدون من خلال انتقاده للبحث الذي تبناه المفكرون السابقون، والتي لم تبرز التغيرات التي حدثت للظواهر الاجتماعية[1].

وهنا تجب الاشارة بان كتابة المقال ارتبط ظهوره بالآداب القديمة قبل القرن السادس عشر، فهي تقوم على ملاحظة الحياة ودراسة ظواهرها ومحاولة ايجاد معاني لها[1]، كما ان اساليب الفلاسفة من امثال سقراط وافلاطون وارسطو.... الخ..... كان لها الاثر المباشر على اساليب بعض المقالات الحديثة، لتميزها بأسلوب الحوار والحرية في التعبير، والتركيز والشمول ودقة

1-عبد الغني عماد، منهجية البحث في علم الاجتماع، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، 2007، بيروت، لبنان، ص15.

المنطـق والتحليل.

وفي العصور الوسطى وفي عهد الرومان ازدهرت المقالة التأملية الفلسفية، وتزامنت مع كتابات الفرس في هذا المجال، من امثال رسائل "سعدي الشيرازي"، اما الانطلاقة الحقيقية فكانت في عصر النهضة ما بين القرنين الرابع والسابع عشر ميلادي، على يد بعض الاعلام من امثال "دانتي وميكيافيلي ولوثر" الذين سهروا على ازدهار هذا الفن الادبي.

اما في الادب العربي القديم فقد ظهرت بذور المقالة منذ القرن الثاني للهجرة، وتمثلت على أحسن صورها في الرسائل وخاصة الاخوانية والعلمية، فالإخوانيات، وما تدور عليه من مسامرات ومناظرات وأوصاف وعتاب، وإلى الرسائل التي كانت تتناول الموضوعات التي تفرد بها الشعر كالغزل والمديح والهجاء والفخر والوصف، لوجدنا أنها تعكس خصائص المقالة، لا كما عرفت في طورها الأول الذي استمر حتى القرن السادس عشر.

يجمع مؤرخو الآداب الغربية على ان المقالة الحديثة عرفت سبيلها الى الحياة على يد الكاتب الفرنسي "ميشال دي مونتين1533-1592"، الذي اعتزل الحياة العامة والمحاماة ليتجه نحو القراءة والمطالعة والكتابة، وقد خلف اثارا تدور حول المشكلات الخلقية والمعاشية، وخاصة في تربية الاولاد والقسوة وحب الاباء للأبناء، ونشر مقالاته في جزئين أطلق عليها اسم "محـاولات"، وهكذا فقد انتشرت المقالات السابقة في كل ارجاء اوروبا، ولم يمض وقت طويل حتى عبرت بحر المانش الى انجلترا، وقد لاقت اقبالا كبيرا، وتأثر بها عدد من كبار ادباء ذلك العصر، وأول أثر ادبي في اللغة الانكليزية كان على يد المحامي " فرانسيس باكون" الذي ألف مجموعة

1- محمد يوسف نجم، فن المقالة، دار الثقافة للنشر، ط4، 1966، بيروت، لبنان، من ص8 الى 34 بتصرف.

من المقالات عددها عشرة سنة 1597، اورد فيها الاقوال السائـدة والاحكـام المركـزة، وتتصف بالدروس لأولئك الذين يكدون ويجتهدون حتى يبلغوا النجاح في حياتهم العملية، فطبعت عدة مرات حتى القرن السابع عشر[1].

ان مقالات باكون في بواكيرها كانت طوائف من المتفرقات الفكرية، تجمعها سلسلـة المواضيـع والعنوان في إيجاز شديد محتفل فيه بالتفصيل والتوضيح، كأنما يكتبها الكاتب لنفسه فهو غني عن تفصيلها وتوضيحها لعلمه بمقصده منها، ثم جنحت في صيغتها الأخيرة إلى التسامح بعد التزمت، والتفسير بعد الإيماء والاقتضاب، وازدانت في هذه الصيغة بأجمل ما يزدان به النثر البليغ من براعة التشبيه، وطرافة الأمثلة، واختيار الشواهد من المأثورات اللاتينيـة واليونانية في سياقها الملائم، وموقعها المنتظر، فإن الشائع في عالم الأدب أن الجمهور يوجه الكاتب إلى وجهته، ويرى له أحيانا ما يراه لنفسه إذا كان من كتاب الجماهير، فخرجت المقالات على صورتها المهذبة ذخرا لا يفوقه ذخر أدبي في وفرة جواهر البلاغة، ونصاعة خواطر التفكير وكثرة ما يصلح منها للاقتباس حتى ليوشك أن تتلاحق العبارات كلها صالحة للتمثيل والاستشهاد[1].

وفي القرن الثامن عشر بدت المقالة نوعا أدبيا قائما بذاته، يتناول فيه الكتاب مظاهر الحياة في مجتمعه بالنقد والتحليل، وقد ساعد تطور الصحافة على تطوير هذا العنصر الأدبي، وبرز فيه عنصر جديد وهو عنصر السخرية والفكاهة، وإن كانت الرغبة في الإصلاح هي الغاية[2] الاولى

1–عباس محمود العقاد، فرنسيس باكون بحر العلم والحياة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2014، مصر، ص57 و58.

2–محمد يوسف نجم، مرجع سابق، ص50.

والأساسية لهذا الفن الجديد.

وفي القرن التاسع عشر، اتسع نطاق المقالة لتشمل نواحي الحياة كلها، وازدادت انطلاقا وتحررا، واتسع حجمها بحكم ظهور المجلات المتخصصة.

أما في الادب العربي القديم، ففن المقال تأتي على شكل رسائل تتناول موضوعا من الموضوعات في إيجاز، أو بشيء من التفصيل وقد يكون كتابا مصغرا كما في رسائل "عبد الحميد الكاتب"، و"ابن المقفع" في كتابيه "الأدب الصغير والأدب الكبير"، و"الجاحظ" في كتابه "البيان والتبيين"، ثم انحدر هذا النمط من الكتابة فصار ضعيفا مضمونا وشكلا، فصارت أفكاره تافهة مبتذلة في لغة مثقلة بالمحسنات البديعية، حافلة بالزخارف اللفظية والأساليب المتحجرة.

وفي عصر الانحطاط (1258م-1798م) باتت كتابة الرسائل ذات الشبه بالمقال ضعيفة البناء، أفكارها مبتذلة، وأسلوبها ركيك مثقل بأنواع من المحسنات البديعية والسجع المتكلف[1].

وقد اختلف الباحثون حول نشأة المقالة في تأريخ الأدب، ولاسيما بعد ظهورها في الآداب الاوربية في القرن السادس عشر، وانتقالها إلى الآداب الأخرى، ثم أخذت المقالة تتطور حتى اصبحت نوعا أدبيا قائما بذاته في القرن الثامن عشر، ومن ثم بدأت تأخذ منحى آخر في تناول الموضوعات، فتنوعت إلى المقالة الشخصية، والعلمية، والنقدية وغيرها، وكان هذا في القرن التاسع عشر في بلدان كثيرة[2].

1-محمد يوسف نجم، مرجع سابق، ص7.

2-صالح ابو أصبع، محمد عبيد الله، فن المقالة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع السلسلة فنون الكتابة الاعلامية، 2008، عمان، الاردن، ص20.

2-ازدهار المقالة في العصر الحديث:

تطور فن المقالة تطورا واسعا في العصر الحديث حتى اصبحت متواجدة في كل مطبوعة او صحيفة ويمكن تلخيص عوامل ازدهار المقالة فيما يلي:

2-1-انتشار الصحافة وازدهارها:

وقد اعتمدت الصحافة على فن المقالة أكثر من سواه، وتوسعت المقالة الصحفية لتأخذ أشكالا وألوانا عديدة وقد نشأت المجلات القادرة على استيعاب المقالة الذاتية والموضوعية، مع اختلاف مضامينها.

2-2-ظهور عصر النهضة:

مع قدوم عصر النهضة برز احساس بضرورة التغيير، نظرا لانتشار المشكلات الاجتماعية والسياسية والفكرية والأدبية...

2-3-الاستقطاب بالمذاهب والآراء:

ظهر التأثر بالمذاهب والاتجاهات والأفكار من طرف العديد من الافراد، وحاصة بعد التعرف على ما كتبه ويكتبه الكثير من المفكرين والادباء ورجال السياسة والدين، كمقالات في الكثير من النشريات الحائطية، او الكتب او الصحف....

2-4-ظهور الأحزاب السياسية والتيارات الفكرية:

وقد لجأت هذه التيارات الى فن المقالة في اصدار بياناتها، وفي كتاباتها للدفاع عن آرائها[1]،

1-عبد اللطيف حمزة، أدب المقالة الصحفية الجزء1، دار الفكر العربي، 1964، القاهرة، مصر، ص56.

والتعريف بها أمام الرأي العام الذي تتنافس على التأثير في اقناعه، وهنا تجدر الاشارة الى ان تطور الصحافة ساعد في تطور المقالة الحديثة، وتثبيت خصاصها بحيث انتهت الى أن تكون قطعة نثرية قصيرة أو متوسطة، موحدة الفكرة في معالجة القضايا الخاصة أو العامة معالجة سريعة تستوفي انطباعا او رأيا خاصا يبرز فيها العنصر الذاتي بروزا ما يتميز بالتحرر من القيود، وتميل الى البساطة والعفوية فتكون مقالة تميل الى الجد في القضايا العلمية أو الاجتماعية أو السياسية .... ويغلب على المقالة الموضوعية منطق البحث ومنهجه[1].

ومع مرور الوقت اتخذت الصحافة مجال التخصص كنشاط مميز لها، كل حسب ميولاتها واتجاهاتها حسب التخصصات والحاجة التي يطلبها المجتمع، وهنا ظهرت الصحف والمجلات المتخصصة، والتي تعود بالنفع على مسيريها من جهة وبما يخدم مصالح المجتمع من جهة ثانية، ويحدد ذلك غالبا اهتمامات فئة القراء والباحثين في عدة محالات والتي من شانها ان تشجع الكتابات المتخصصة فيها، وتتحكم في مدى انتشارها محليا وإقليميا وحتى دوليا.

إذا فإننا نستنتج ان تناقل الاخبار والتحقيقات، ومواكبة التطورات والاختراعات والاكتشافات، في عدة ميادين منها الصحية، والنفسية، والعلمية في مجالات الادوية ومختلف الصناعات، وفي مجال الدفاع، والفلاحة، وتقنيات البناء.... الخ.... وكل ما يتعلق بالأبحاث المتعلقة بتحسين الأوضاع الإنسانية، والاجتماعية، بنشر ما توصلت اليه قريحة الباحثين من أبحاث جدية ونتائج علمية، لتبلغ الى الفئات المهتمة لتستفيد منها او تبحث عن الإضافة العلمية عليها.

1-محمد ناصر، المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها تطورها أعلامها، 1978، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ص22.

3-اهمية الكتابة العلمية:

لقد بين عالم الاجتماع " بيار بورديو" "Pierre Bourdieu"، ان البحث الاكثر صعوبة من ناحية الإنجاز والأبهظ ثمنا من حيث تكلفة الجهد، هو ذلك المتعلق بالمثقفين وبالحقل الجامعي.[1]

ان المعرفة العلمية هي نوع من المعرفة تقوم على دراسة الظواهر بأنواعها، التي يتم ادراكها في الكثير من الأحيان، إلا انه من غير الممكن ملاحظة هذه الظواهر دائما، بسبب الصعوبات التي ترافق ذلك، لذا فانه من الضروري في العديد من الاحيان اللجوء للاستعانة بتوظيف ادوات تسمح برؤية تفصيلية لها، وتتسم بانضباط وأحكام أكثر دقة.

ان المعرفة العلمية في تطور وتقدم دائمين يترجم بنمو مستمر للمعارف المتعلقة بالعلم، ولا يمكن ان تكتفي بما تم اكتسابه، اضافة الى انه من التقاليد العلمية المتعرف عليها فلا يمكن نفي او تجاهل التفسيرات الجديدة التي يتم التوصل اليها باستمرار، فالعلم ما يزال محل اثراء مستمر بالمعارف التي ينتجها خبراؤه وممارسوه، وهذا ما يعبر عنه عادة بتراكم المعارف الذي لا نهاية له، طالما ان الواقع له طابع الاستمرارية وعدم الفناء في تلك اللحظات[2].

يتمثل بناء موضوع الدراسة في علم الاجتمـاع في المـرور من الحس المشتـــرك، الى الحس العلمي الاجتماعي، مثله مثل اي فرد يعيش في المجتمع فان لعالم الاجتماع اراء وتفضيـــلات.

1-سيرج بوغام، ممارسة علم الاجتماع، ترجمة منير السعيداني، مراجعة ميشال عواد، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة العربية، 2012، بيروت، لبنان، ص30.

2-موريس انجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف سعيد سبعون، الطبعة الثانية، دار القصبة للنشر، 2006، الجزائر، ص47.

ان الاقتصار على الاستخدام الساذج للغة اليومية التي تعبر عن قيم ومعتقدات وعادات الافراد في اي مجتمع، تشكل في الكثير من الأحيان حواجز ازاء المعرفة العلمية.[1]

ويؤدي ذلك في الكثير من الاحيان الى العجز عن ايجاد تفسيرات لعدة ظواهر اجتماعية تحدث وتتكرر بالمجتمع، بل وتكرس تفسيرات غير علمية ليس لها اي سند بحثي لتصبح مع مرور الزمن بديهيات مسلم بها، تمنع ما يتم الوصول اليه من تفسيرات علمية من طرف الباحثين الاجتماعين بل وتقاومها، لان المعرفة العلمية الاجتماعية الصحيحة ستقضي على تلك السذاجة المرتبطة بعادات وتقاليد وتفسيرات خاطئة.

لقد حذر العالم " اميل دور كايم" "Emile Durkheim" في كتابه " قواعد المنهج العلمي الاجتماعي"، من الافكار المسبقة التي تهيمن على الحس المشترك في المجتمع بقوله " على عالم الاجتماع ان يمتنع وبإصرار عن استخدام تلك المفاهيم التي نشأت خارج العلم، والتي فرضتها حاجات ليس لها صلة بالعلم في شيء، لذا يجب على الباحث ان يتحرر من هذه البديهيات المغلوطة، والمهيمنة على فكر الانسان العامي".[2]

يدافع "روبير كاستل" "Robert Castel "بشدة في كتابه "عالم الاجتماع والطلب الاجتماعي" عن ضـرورة تدخل الباحث الاجتمـــاعي، لإنتاج القواعد والقيم في المجتمع، بل ويعتبـر هـــذا التدخل واجبا علميـا ووطنيـا، وذلك لخلق الاطـار الاخـلاقي والاجتمـاعي وحتى القانوني، لان

1–سيرج بوغام، نفس المرجع، ص32 و33.

2-Emile Durkheim, Les règles de la méthode sociologique, Quadrige Grands textes, 2007, Paris PUF, France, p32.

من غايات علم الاجتماع الرئيسية هي التكفل بكل ما يمثل مشكلة للأفــراد بالمجتمـع، اي بمــا

يشمله من حاجيات وتطلعات آنية ومستقبلية، خاصة في بناء مواضيع البحث، وتفضيل الاهتمام بالقضايا التي تخترق الحياة الاجتماعية مثل التنمية والبطالة والمشكلات التربوية[1]....

4-المقال مقاربات تعريفية:

4-1-تعريفات أبرز الغربيين لفن المقالة:

نظرا للدور الذي لعبته أوربا ممثلة في فرنسا وانجلترا في احياء المقالة الغربية وبعثها مجددا، فان الامر يستوجب أن نورد بعضا من آراء وتعريفات أبرز الغربيين لفن المقالة:

- المقالة عند " مونتين " يتسم أسلوبها بالحريــة والتدفـق والتشعب، والسير على أصــول غيـر مرعية أو قواعد معينة، ويتألق فيها العنصر الشخصي.

- المقالة عند " بيكون" كما يقول " العقاد "، " في بواكيرها كانت المتفرقات الفكرية تجمعها سلسلة الموضوع والعنوان في إيجاز شديد، غير محتفل فيه بالتفصيل والتوضيح، ثم جنحت في صيغتها الأخيرة إلى التسامح بعد التزمت، والتفسير بعد الإيماء والاقتضاب. وازدانت بأجمل ما يزدان به النثر البليغ من براعة التشبيه، وطرافة الأمثال واختيار الشواهد من المأثورات[2].

وقد عرف الأديب الإنجليزي " الدكتور جونسون " المقالة "بأنها نزوة عقلية لا ينبغي أن يكون

1-محمد المرجان، سوسيولوجيا الخبرة والخبراء، مركز انماء للبحوث والدراسات، 2020، بيروت، لبنان، ص11.

2- محمد عبد الله حسن سلام، فن المقال بين الاصالة والتطور، مجلة الدراية، العدد 15، السنة 2015، كلية الدراسات الاسلامية والعربية الازهر، القاهرة، مصر، ص15 و16.

لها ضابط من نظام، هي قطعة لا تجرى على نسق معلوم.

4-2-تعريفات الادباء والنقاد العرب:

ومن أبرز تعريفات الادباء والنقاد العرب لفن المقال نذكر الدكتور محمد أحمد العزب الذي عرف المقالة بأنها:

" قطعة فنية مؤلفة متوسطة الطول، تكون عادة منشورة في أسلوب يمتاز بالسهولة والاستطراد، وتعالج موضوعا من الموضوعات على وجه الخصوص من ناحية تأثر الكاتب به".

كما عرفها " الدكتور محمد يوسف نجم" بأنها " قطعة نثرية محدودة في الطول والموضوع، تكتب بطريقة عفوية سريعة خالية من الكلفة".

وقد عرفها "سيد قطب" بأنها "فكرة قبل كل شيء وموضوع، فكرة واعية، وموضوع معين يحتوي قضية يراد بحثها، قضية تجمع عناصرها وترتب، بحيث تؤدى إلى نتيجة معينة وغاية مرسومة من أول الأمر"[1]، وتتجلى الغاية من ذكر التعريفات السابقة على النحو الآتي:

-لا شك في أن عرض هذه الآراء وغيرها من التعريفات يؤدى بالضرورة إلى تأملها وتمحيصها، بما يفضي إلى الإئتناس بما لدينا من فنون أدبية -ومنها فن المقال -والثقة به بعد تقليب الأمر، وبيان تحققه لدى أسلافنا قديما، وصلاحيته لتفوقه في التأثير في زمانه وغيره، إذ إنه أثر في أمم أخرى في أزمنة لاحقة، بل إن منه ما يصلح حتى في زماننا هذا.

ومن أمثلة ذلك قول "ابن خلدون" في مقدمته المشهورة في فصل بعنوان "وجه الصواب في تعليم

1-محمد عبد الله حسن سلام، مرجع سابق، ص 18.

العلوم، "وقد شاهدنـا كثيرا من المعلميـن لهذا العهـد الذي أدركنا يجهلـون طرق التعليم وإفادته، ويحضرون للمتعلم في أول تعليمه المسائل المقفلة من العلم ويطالبونه بإحضار ذهنه في حلها، ويحتسبون ذلك مرانا على التعليم وصوابا فيه.

-الإفادة من تلك الآراء والتعريفات، وبيان ما بينها من تواصل وتكامل، أو اختلاف وتمايز، أو تنوع وتطور، بغرض إيجاد مقاربة تعريفية تمنحنا قَدرا من الثراء والعمق والإحاطة، ودقة الرؤية في استبانة كنه هذا الفن وماهيته.

-تقرير تعدد الآراء وتنوع الرؤى حيال ماهية ونشأة هذا الفن، وأنه إذا كان لا يوجد تعريف جامع مانع لهذا الفن، فإن القول بحداثة هذا الفن في أدبنا العربي تأثرا برياح الغرب ليس هو القول الفصل، إذ إن الثابت كما يقول العقاد إن" الفصل " أو " الرسالة " الرائد الأول للمقالة في العالم على اعتبار أنهما أقدم من محاولات "مونتين وباكون".

ان المقاربة التعريفية إجراء يتوخى به وضع لبنة تؤسس وتمهد للانطلاق نحو معالجة موضوعية لهذه الآراء والتعريفات التي تقودنا إلى الاطمئنان في حديثنا عن نشأة فن المقال وتطوره ثم ازدهاره في أدبنا القديم.

ولذا فإنه يحسن بنا من خلال تأمل ذلك كله، ومناقشته والإفادة منه وغيره، مما لا يتسع المجال لذكره وخاصة التعريفين العربيين للدكتور "نجم " والأستاذ " سيد قطب"، حيث يؤكدان انهما يتكاملان، ويمنحاننا قدرة على فلسفة التعريف في صورة تنشد الموضوعية[1]، ودقة الضبط

1- محمد عبد الله حسن سلام، مرجع سابق، ص19 و20.

ولذا فإنه يمكننا القول عن تعريف فن المقال " ان فن المقال نوع من النثر الفني، يعالج فكرة محددة، في عرض شائق ومثير، وأسلوب ملائم ومؤثر".

4-3-مفهوم المقالة بصفة عامة:

فحسب ما هو متفق عليه فان المقال، لغة لفظ مشتق من كلمة "ق، و، ل"، وجاء في " لسان العرب"، " قال يقول قولا وقيلا وقولة ومقالا، ومقالة "وهو كل لفظ ينطق به اللسان[1]، وجاء في "القاموس المحيط "القول الكلام أو كل لفظ مدل به اللسان، والجمع أقوال وجمع الجمع أقاويل، أو القول في الخير، والقال والقيل في النثر، أو القول مصدر والقول والقال اسمان له، أو قال قولا وقيلا وقولة ومقالة ومقالا فيهما"[2].

والمقال من حيث مضمونه وتسلسله المنطقي يحتوي على ما يريد الباحث إيصاله للمتلقي او لهيئة النشر، من المعلومات والأفكار معتمدا خطة ما، فهو" فكرة قبل كل شيء وموضوع، فكرة واعية وموضوع معين يحتوي قضية يراد بحثها، قضية تجمع عناصرها وترتب، بحيث تؤدي إلى نتيجة معينة وغاية مرسومة من أول الأمر " فلصاحب المقال هو رسالة يريد عرضها للقارئ قصدا إقناعه بفكرته التي يؤمن بها، ويستعمل من أجل ذلك ما يتوصل اليه من أدلة وبراهين.

فالمقال في هذا القرن لم يقف عند التأملات الذاتية، بل تجاوزها إلى تحليل مظاهر الحياة المعاصرة، كما تغير أسلوبه فأصبح انشائيا جديدا، وتم استحداث طرق في العرض والتحليل،

1-ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، دار صادر، 2004، بيروت، لبنان، ص221.

2-الفيروز أبادي، القاموس المحيط، دار المعرفة، 2009، بيروت، لبنان، ص110.

حيث عولجت مختلف القضايا بلغة علمية وعملية تتسم بالبساطة والدقة.

وتجاوزا يطلق على المقالة لفظ البحث او نص نثري، وهي في الحقيقة موضوع قصير، محدود الصفحات، يهدف الباحث من خلاله لتوضيح فكرة معينة او مناقشة مشكلة ما تكررت بالمجتمع او عرض لقضايا بدأت في الانتشار بالمجتمع، او حث على اصلاح طال امد معالجته. ولذلك فانه لا يهتم لكم المراجع المعتمدة بقدر الاكتفاء بعدد محدود منها على قدر ما يؤكد ويدعم الفكرة او مناقشة مشكلة...

وغالبا ما تكون المقالة موضوعا يستحق النشر في مجلة علمية متخصصة، كتلك التي تصدرها مراكز البحث، او الكليات او الجامعات، او عدة هيئات منتشرة بالمجتمع، او هيئات دولية، او التعرض له بالتحليل والتمحيص في وسائل الاعلام المختلفة كالإذاعات والقنوات التلفزيونية او المواقع الاليكترونية، وقد يكون في عدد من هذه المقالات فوائد عظيمة، ومركزة على افكار محددة، خاصة اذا ما كان للباحث علم وخبرة كبيرين، وصاحب باع في مجال تخصصه، وغالبا ما يكون الاهتمام منصبا على طرح مشكلة معينة لإثارتها، قصد محاولة ايجاد حلول لها من الجهات المتخصصة[1].

لقد انتشر المقال العلمي بسرعة مع الثورة الصناعية وما بعدها بطريقة سريعة جدا، لما اكتسبه من شهرة في ميدان المعرفة بكل أنواعها وخاصة المعرفة العلمية، بسبب التعطش للنهل من مختلف العلوم، والأبحاث المتوصل اليها في كل المجالات، وخاصة في مجال الفلاحة والصحة، وغيرها من العلوم التي تخدم البشرية.

1-عبد الله الكمالي، كتابة البحث وتحقيق المخطوط، دار ابن حزم، ط1، 2001، بيروت، لبنان، ص26 و27.

4-4-المقال العلمي:

الكتابة العلمية هي إحدى أهم دعائم البحث العلمي لنشر المعلومات العلمية ومشاركتها، بين المؤلف وأقرانه في نفس المجال، وبينه وجمهور القراء بشكل عام. وهي أكثر الطرق ديمومة وفعالية لنشر ونقل وحفظ المعلومات العلمية بين الأجيال وعبر العصور.

وتتعزز قدرة المؤلف أو الدارس على اكتساب مهارة الكتابة العلمية بالتمرين والممارسة والخبرة، مع مراعاة بعض المبادئ والأسس المتعارف عليها من خلال نموذج متفق عليه يقدم من خلاله المؤلف موضوع دراسته وفق ترتيب معين يساعد على فهم واستيعاب فكرة الدراسة ونتائجها، دون أن يكون بالضرورة نفس الترتيب الذي أُنجز به العمل أو تصوره المؤلف شخصيا، وينبغي أن يكون هدف المؤلف من كتابة أي مقالة علمية، إيصال المعلومة بطريقة سهلة وسلسة، تلفت انتباه القارئ وتساعده على فهم واستيعاب الفكرة المطروحة، واستنباط أفكار أخرى جديدة، وهذه مهارة ليست بالضرورة فطرية، وانما يمكن اكتسابها وتنميتها وتطويرها بالقراءة والخبرة وإتباع بعض الإرشادات والنصائح والقواعد العامة، وبيان محتوى كل قسم وطريقة كتابته.

المقال العلمي أو المقالة العلمية هي المنتج النهائي مكتوبا، لعمل يدوي أو آلي أو مخبري أو حقلي أو فكري، نظري أو عملي، أو لمزيج منها جميعا أو بعضا منها، ينتج عن التحليل والتمحيص والتجريب والمقارنة والتفكير. وقد يستغرق الكاتب وقتا طويلا أو قصيرا لإيصال نتائجه وأفكاره على شكل مقالة مكتوبة[1]، وذلك حسب طبيعة البحث المنجز وظروفه والخبرة

1-خالد مصطفى، مبادئ عامة لكتابة مقالة علمية، الأرشيف العربي العلمي، 2018، ص2، الموقع:

https://arabixiv.org, consulté le 12/12/2020.

المكتسبة وموضوع المقالة نفسها.

وبعد انتشار الدوريات العلمية المتخصصة في شتى المجالات، ظهرت الحاجة إلى تنظيم وتأطير الكتابة العلمية ضمن قوالب أو نماذج معينة خاصة بكل دورية. وتختلف تلك النماذج بالشكل، ولكنها تتفق بالمضمون والهدف، وهو نشر المعرفة العلمية وإيصال الفكرة أو النتيجة بطريقة مفهومة وواضحة لا غموض فيها ولا إبهام. وعلى الرغم من أن هذا التأطير ليس ثابتا، ولكنه يسهل نوعا ما عملية التواصل بين الدارسين في نفس المجال، أو في مجالات متقاربة لإعادة انتاج نفس العمل بإتباع الخطوات الموصوفة في مقال ما ومن أكثر النماذج شيوعا في كتابة وترتيب المقالات العلمية، هو النموذج الذي يعرف بالإنكليزية اختصارا بـ "إمراد IMRAD"المشتق من دمج الحروف الأولى للأقسام الأربعة الرئيسية للمقالة التجريبية، وهي: المقدمة،introduction وطرق البحث، methods والنتائج results:discussion والمناقشة"Introduction, Methods, Results and Discussion" [1] (IMRAD).

أما المقالات العلمية التي تنتج عن عمل فكري أو تحليلي أو نقدي، كمقالات الرأي والمراجعة النقدية والتعقيبات والرسائل إلخ، فهي لا تخضع بالضرورة لهذا التنميط، وإنما لكل مؤلف حرية تقديم فكرته بالشكل الذي يرغب، وبما يتماشى مع تعليمات كل دورية، وفي كثير من الأحيان، تقدم هذه المقالات قيمة علمية كبيرة، مقارنة مع المقالات التجريبية التي أصبحت بدورها كثيرة، هدفها زيادة رصيد المؤلف من المنشورات دون أن يكون لها فائدة حقيقية، وإنما تكرار وسرد لقيم ومقاييس تجريبية كمية أو نوعية[1]، دون مساهمة فعلية في حل مشكلة عالقة أو تفسير ظاهـــرة

1-خالد مصطفى، مرجع سابق، ص3.

غامضة أو تعميق المعرفة العلمية أو إثارة أسئلة جديرة بالاهتمام والبحث والدراسة أو اقتراح حل جديد أو مفيد إلخ...

5-المواصفات الشكلية في المقال العلمي:

على الباحث أن يلتزم عند كتابة المقال العلمي بالضوابط الشكلية التالية:

5-1-الصفحة الاولى:

5-1-1-صفحة الغلاف الخارجي:

يجب أن تحتوي صفحة الغلاف للمقال على البيانات التالية:

- العنوان.
- اسم الباحث.
- المؤسسة التي ينتمي اليها.
- الدرجة العلمية.

وفي كثير من الاحيان تشترط الجهة الناشرة او المتلقية للمقال ارفاق استمارة معلومات عن كاتب البحث مع المقال[1].

5-2-الصفحة الثانية:

وتتضمن:

- الملخص:

1-دليل المواصفات الشكلية لكتابة أطروحة الدكتوراه، المدرسة العليا للصحافة وعلوم الإعلام، الجزائر، 2019/2018.

- الكلمات المفتاحية.

- ترجمة الملخص.

5-3-نوعية الـورقة وكيفية الكتابة عليها:

يجب إصدار البحث على جانب واحد فقط من ورق أبيض ذي جودة عالية، بمقاس A4 ويجب استخدام نفس درجة الورق في البحث بالكامل.

5-4-التدقيق اللغوي:

يتعين على الباحث الالتزام بالتدقيق اللغوي للمقال، فهو يقع تخت طائلة مسؤوليته في المقام الأول، ويجب أن تكون نسخة المقال التي يتم تسليمها للنشر مدققة لغويا.

5-5-ترقيم الصفحات:

يجب ترقيم صفحات نص المقال بتسلسل رقمي في البحث بالكامل.

5-6-نوع وحجم الخطوط:

يجب استخدام نوع الخط المطلوب ضمن شروط النشر لكتابة المقال، بحيث يجب أن يكون حجم الحرف المطبعي كما هو مطلوب من طرف الهيئة الناشرة او المكلفة بالملتقيات، على ان ما يجب الاشارة اليه انه هناك اتفاق عام بين الباحثين وهو ان يستعمل حجم 18 للعناوين الرئيسية، وحجم خط 16 للعناوين الفرعية، وحجم 14 عادي لكتـــابة نص البحث، وحجـم 12 عادي لكتابة الهوامش[1].

1-دليل المواصفات الشكلية لكتابة أطروحة الدكتوراه، المرجع السابق.

5-7-المسافات بين الأسطر والفقرات والهوامش:

يجب استخدام المسافة (1.5) كمسافة بين الأسطر اي التباعد بين الأسطر، ويسمح باستخدام المسافة (1.0) في جدول المحتويات، كذلك يجب استخدام مسافة بعد كل فقرة (10 pt) في كل فقرات البحث.

5-8-المقدمة:

يجب أن يتصدر المقال من الناحية الموضوعية " مقدمة " له، وهي عبارة عن ملخص لما جاء فيه، وتشمل فكرة رئيسية عن اهداف الموضوع، وعن الإشكالية والفرضيات، وخطة البحث.

5-9-المتن:

وهو مضمون او محتوى المقال، وهو جسم البحث ويتضمن عناصر البحث الرئيسية والفرعية، يتم تفصيلها وتحليلها وفق منهاج بحث يتلاءم والاشكالية المطروحة، استنادا الى معطيات توصل اليها باحثون آخرون، تؤخذ من مراجع ومصادر في التخصص الذي تتم معالجة موضوع البحث ضمنه.

5-10-الأشكال والجداول:

الاشكال يقصد بالأشكال الرسومات البيانية والخرائط والصور وغيرها، والتي تعرف جميعها بالأشكال التوضيحية، ويتم طباعتها مثل الجداول.

5-11-الخاتمة:

الخاتمة هي النهاية الموضوعية لموضوع المقال، ويشار فيها الى النتائج المتوصل اليها، والى التوصيات.

5-12-الملاحق (إن وجدت):

قد يحتاج موضوع المقال إلى إرفاق بعض الوثائق أو الإحصائيات أو غيرها من البيانات، كالخرائط، او الصور التوضيحية، وذلك لتدعيم ما جاء بالمقال، لان بعض الأبحاث تحتاج إلى دلائل، واستبيانات تدعم البحث، فليس من الطبيعي أن نثقل متن البحث بمثل هذه الدلائل الكثيرة، فترحل إلى نهاية البحث بعد الخاتمة، ويشار إليها ضمن محتوى البحث.

5-13-قائمة المراجع:

ان آخر جزءٍ في البحث هو قائمة المصادر والمراجع التي اعتمد عليها الباحث في إعداده للمقال، وهي تتضمن المصادر المخطوطة والمطبوعة، والمراجع باللغة العربية وباللعة الأجنبيّة، والرسائل والدوريات التي استخدمها الباحث، إضافة إلى الدوريات والمواقع التي أخذت من الانترنيت.

ان هذا جزء من خطوات علمية ومنهجية متسلسلة، يجب على الباحث معرفتها واتقانها قبل واثناء الشروع في كتابة المقال العلمي، لان ما سبق ناتج عن قوانين يجب احترامها، لكي يتم اخراج المقال العلمي مهما كان نوعه في شكله المقبول، وفق أسس مناهج البحث العلمي.

لذا يجب تعلم منهجية الكتابة الهادفة المتعلقة بأسس البحث العلمي، وفهم أساسيات كتابة المقال العلمي بطريقة صحيحة.

كما تنوع توثيقها من شانه التسهيل للقراء عملية الاستفادة منها، بالرجوع اليها عند الحاجة، بالبحث عنها، كما يشترط ترتيبها ابجديا بالتسلسل وفق قواعد التوثيق العالمية المتفق عليها.

1-دليل المواصفات الشكلية لكتابة أطروحة الدكتوراه، مرجع سابق.

6-المعايير الاكاديمية في كتابة المقال العلمي:

6-1-المعيار الأول:

يجب أن يكون البحث من انجاز الباحث ومن صميم عمله الشخصي، او لأكثر من باحث.

6-2-المعيار الثاني:

أن تتوفر في المقال المقدم الجدية والأصالة، وأن يكون للمقال إضافة علمية، ويحتوي على معلوماتٍ مفيدة ودقيقة.

ومعنى الأصالة ألا تكون فكرة البحث الكلية منقولة، أو مترجمة أو مسروقه أي بدون ذكر مصدرها، أو يعتمد الباحث على نقل النصوص أو الأفكار أو التقليد في أي من مراحل البحث أو مكوناته، وأن الفكرة الكلية للبحث من بنات أفكار الباحث نفسه، وهي مرتبطة بالابتكار الذي قد يكون في الفكرة أو في أسلوب تحليل البيانات والربط بينهما، وقد يكون الابتكار في الوصول إلى نتائج جديده لها طابع الاضافة.

6-3-المعيار الثالث:

لم يسبق نشر المقال من قبل في أي مجلة او أو جهة أخرى، ولا يكون مرشحا للنشر في الوقت نفسه في وسائل نشر أخرى.

6-4-المعيار الرابع:

أن يكون المحتوى سليم الصياغة، ومدعم بمصادر علمية ذات قيمة معتبرة.

1-طه عيساني، الممارسات الاكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقة العلمية، اعمال ملتقى تمتين ادبيات البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، 2015، طرابلس، لبنان، ص143.

6-5-المعيار الخامس:

أن تكون المقالات مكتوبة بلغة سليمة، وخالية من الأخطاء اللغوية والنحوية.

6-6-المعيار السادس:

على الباحث احترام الملكية الفكرية للأفراد والهيئات[1]، وذلك عند اخذ نِسبة محددة من المعلومات والاقتباسات، والإحالة على المراجع والمصادرِ المعتمَدة في البحث.

ان عدم احترام الملكية الفكرية تعتبر من السرقات العلمية وهي من قبيل الأفعال المجرمة قانونا نظرا لانتهاكها لحق من حقوق الإنسان الفكرية وملكاته الإبداعية، إلا أن استفحالها وانتشارها بكثرة في السنوات الأخيرة يستدعي من الوسط الأكاديمي البحث عن حلول وآليات لحماية الحقوق الفكرية للباحثين، وتكريس الممارسات الاكاديمية التي تدعم النزاهة العلمية، ولذلك لجأت العديد من الدول ومن بينها الجزائر إلى تبني عدة تدابير قانونية في هذا المجال[1].

6-7-معيار التوثيق:

يقصد بعملية التوثيق اثبات المراجع التي استفاد منها الباحث بطريقة مباشرة او غير مباشرة اثناء اعداد بحثه، أو الإسناد أي إلحاق النص بمصدره الأصلي بصورة واضحة، تمكن من إمداد القارئ بمعلومات كافية لتتبع مصدر كل معلومة[1]، والمقصود به إثبات المصادر التي تم الاعتماد عليها، والتوثيق يتم عادة عن طريق قائمة مخصصة للمصادر والمراجع أو ما يعرف بالببليوغرافيا، وواجب الباحث تجاه الوثيقة هو البحث الجاد عن كل الوثائق التي لها علاقة بالموضوع المراد البحث فيه، مع تحليل وفحص هذه الوثائق للاطمئنان على سلامة النص،

1-طه عيساني، مرجع سابق، ص144.

لفهم الوثيقة فهما سليما.

وعليه فان فن التوثيق هو تسجيل المعلومات حسب طرق علمية متفق عليها، ضمن البحوث العلمية، واثبات مصادر علمية توخيا للأمانة واعترافا بجهود الآخرين وحقوق ملكيتهم الفكرية[1].

6-8-معيار استعمال لغة علمية متخصصة:

وذلك بان تكون المصطلحات التي يلجا الباحث لاستعمالها تصب في صلب الموضوع، وتنسجم مع التخصص الذي ينتمي اليه موضوع البحث.

6-9-المعيار التاسع:

يجب الايجاز والتركيز في عرض الافكار والمفاهيم، وتجنب الحشو، فالمقال الذي يحتوي على صفحات قليلة وافكار موجزة ولها دلالات مفيدة، أفضل من مقال له صفحات طويلة ومحتوى غير مفيد.

6-10-المعيار العاشر:

التسلسل المنطقي في الانتقال من جملة الى اخرى ومن فقرة الى اخرى، والحفاظ على ترابط مكونات المقال[2]، تدل على تحكم الباحث في الموضوع، والصياغة العلمية الجيدة.

6-11-المعيار الحادي عشر:

1-العربي حجام، اهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية، اعمال ملتقى تمتين ادبيات البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، 2015، طرابلس، لبنان، ص49.

2-امال بن بريح، ارشادات في مراحل اعداد الابحاث العلمية، اعمال ملتقى تمتين ادبيات البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، 2015، طرابلس، لبنان، ص35و36.

لابـد على الباحث القيام بالتقليل من الاقتبـاس والنقـل الحرفي، وان يجتهـد لإبـراز وجهـة نظـره وتحليله، وان يحاول ان يجد لنفسه مسلكا يظهر من خلاله شخصيته العلمية.

6-12-المعيار الثاني عشر:

يجب على الباحث الالتزام بالقواعد المنهجية طيلة اعداده للمقال[1].

7-مراحل انجاز المقال العلمي:

لدينا ثلاث مراحل:

-المرحلة الأولى قبل كتابة المقال.

-المرحلة الثانية كتابة المقال.

-المرحلة الثالثة بعد كتابة المقال.

7-1-المرحلة الأولى قبل كتابة المقال:

الخطوة الأولى أو البذرة لكتابة أي مقال علمي هي تحديد الموضوع المراد الكتابة عنه، فقد يكون عبارة عن بحث علمي يتعلق بإثارة إشكالية معينة، او كيفية علاج سلبيات بطرق وقائيـــة او قانونية....، والشرط الضروري في هذه المرحلة، هو أن يكون الموضوع مبتكرا، والمقصود بذلك ألا يكون الموضوع قد نشر من قبل أو تم بحثه، حتى لا يكون ضمن خانة المستهلك او مجرد تكرار لما سبق التعرض اليه.

حيث تعد هذه الخطوة مهمة جدا وتمثل نقطة الانطـلاق في عمليـة البحث، وعلى ذلك يتوجب أن يكون هذا الاختيار دقيقا وناجحا، فالقدرة على تحديد موضـوع البحث تعد من أهـم القــدرات

1-امال بن بريح، المرجع السابق.

الهامة التي تميز الباحث الحقيقي، لان ذلك سيشكل اختصارا للجهد والوقت الذي قد يضيع في حالة عدم التحديد الدقيق، اضافة الى عدم الوصول إلى نتائج دقيقة، حيث يجب أن تتضح في ذهن الباحث أسس هذا الموضوع وعناصره الرئيسة ومتغيراته، مما يسهل عليه جمع البيانات المناسبة لخدمة الموضوع، وتجنب اضاعة الوقت في جمع بيانات لا تمت بأي صلة، بل وتجعله يخرج عن سياق البحث، مما لا يمكنه من تفسير الظاهرة المدروسة تفسيرا سليما وواضحا.

بعد تحديد الموضوع تبدأ الخطوة التالية، والتي يقوم الباحث بتجميع الدراسات السابقة حول الموضوع، ثم على الاطلاع على قدر كبير من كل الأبحاث السابقة خلال السنوات القريبة الماضية، التي تدور حول الموضوع محل البحث، والغرض من تجميع هذه المواد هو الاطلاع على آخر الأبحاث التي تمت لضمان الجانب الابتكار وتجنب التكرار بين البحث المراد كتابته والأبحاث المنجزة سابقا، وهذا من شانه ان يؤدي الى تبلور الافكار الجيدة في ذهن الباحث، مما ينتج عنه تجدد تلقائي للمواضيع التي تتميز بطابعها المبتكر.

7-2-المرحلة الثانية كتابة المقال:

بعد عملية اختيار الموضوع فان على الباحث ان يقوم برسم إطاره وخطته، وتساعد هذه العملية الباحث على التركيز أثناء الكتابة وعدم التشتت وعدم اللجوء الى الحشو في المقال، ثم يقسم هذا الاخير إلى عناوين رئيسية وأخرى فرعية، لكي يتضح الهدف في ذهن الباحث[1]، ويستطيع دخول بوابة جميع المعلومات التي يحتاجها، ثم يباشر الباحث الكتابة عن كل عنوان بما يملكه

1-احمد الخاني، مراحل كتابة المقالة، موقع:https://www.alukah.net، تاريخ الزيارة 2017/01/24، الساعة 22 سا15.

من معلومات شخصية حول الموضوع أو من تلك التي تم جمعها، وارفاق ذلك بدقة التركيز، وعمق التحليل، وبراعة العرض، موازاة بالعمل على نقل ما يفيد المقال، مع تنظيمه في شكل فقرات[1]، وكل عنوان من تلك العناوين يصبح يمثل فقرة قائمة بذاتها، لتشكل مجتمعة فقرات المقال، ومع نهاية الكتابة عن الفقرة الأخيرة ستكون قد تم الانتهاء من كتابة مقال كاملا.

7-3-المرحلة الثالثة بعد كتابة المقال:

يجب اخذ الوقت الكافي للتحقق من صحة الأرقام والجداول والاقتباسات، مع التحقق من ترتيب فقرات المقال والتوازن فيما بينها، مع التحقق ان تكون هناك موازنه بين المعلومات التي يتم ذكرها في المقال والفكرة التي تعرض في طياته، وهذا يعنى عدم شرح افكار بشكل مفصل ومطول ونسيان او التقصير في شرح افكار اخرى، والتأكد من ان فقرات كلا من المقدمة والخاتمة قصيرة، ولكن العرض او المحتوى يكون طويلا بحيث يتم تقديم كل افكار المقال فيه. اضافة الى مراجعة ما تم كتابته، مع اعادة قراءة أجزاء المقال للتأكد ما إذا كانت منطقية، ومن أن تدفق الجمل له صفة السلاسة والبساطة، وتصحيح من الأخطاء النحوية والإملائية[1].

ان كتابة المقال الجيد والمقبول يخضع للتطبيق الحرفي والفعلي، للمراحل السابقة، ابتداء من تحديد الموضوع المراد الكتابة عنه، حيث تعد هذه الخطوة مهمة جدا وتمثل نقطة الانطلاق في عملية البحث، ثم كمرحلة ثانية القيام برسم إطاره وخطته، وتساعد هذه العملية الباحث على تركيز الباحث وعدم الانحراف عن المنهج المتبع، وأخيرا عملية التحقق ان تكون هناك موازنه بين المعلومات التي يتم ذكرها في المقال والأفكار التي تعرض في محتواه.

1-احمد الخاني، المرجع السابق.

8-مكونات المقال العلمي:

ان المقالة العلمية تتناول موضوعا محددا، يشترط فيه ان يكون عرضه شديد التركيز، وله ارتباطا بالمواضيع الحية المنتشرة بالمجتمع[1]، يتميز بأسلوب تقني، وله قواعد محددة تدخل في نطاق البحث العلمي، يتميز المقال بمرونته وقدرته على استيعاب كل الموضوعات، وملامسته لمختلف قضايا المجتمع[2]، وعلى ضوء ذلك تتمثل قواعد إعداد المقال العلمي فيما يلي:

8-1-ورقة الواجهة:

8-1-1-عنوان المقال:

يجب أن يعكس عنوان المقال إن أمكن العلاقة (أو الرابطة) الموجودة بين الإشكالية المطروحة والفكرة العامة للبحث، وأن يوحي عنوان المقال عن فكرتين أو ثلاثة تربطهما علاقة جدلية[3].

8-1-2-البيانات الشخصية:

وتشمل معلومات عن الباحث ابتداء بالاسم كاملا، والرتبة العلمية او الوظيفة، والهيئة العلمية التي ينتمي اليها الباحث.

1-احمد هيكل، تطور الأدب الحديث في مصر من اوائل انقرن التاسع عشر الى قيام الحرب الكبرى الثانية، الطبعة6، دار المعارف، 1994، القاهرة، مصر، ص70.

2-عدلي يعقوب، جمال عبد الغفار بدوي، نشأة المقال وازدهاره في الادب العربي، مجلة الاسلام في اسيا، العدد16، 2019، الجامعة الاسلامية العالمية الماليزية، ماليزيا، ص279.

3-عصام نجاح، كيفية إعداد مقال علمي، ورشة كيفية إعداد مقال علمي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، منشورة بالموقع:fdsp.univ-guelma.dz › sites › default ، تاريخ الزيارة 2019/01/24، 9سا00.

8-1-3-الملخص:

يجب ان يكون قصيرا شاملا لأهم افكار المقال، ويجب الا تطرح فيه الإشكالية ومكتوبا باللغة المطلوبة، ان الملخص هو اخر ما يكتب في ثلاث او أربع فقرات قصيرة ضمن سطرين او اكثر، على ان تتراوح عدد كلماته ما بين 200 الى 250 كلمة، او ما يعادل من 3 الى 5 بالمائة من المقال النموذجي.

ويرى العالم الفرنسي "سليفان دوتي Sylvain Douté"، ان الملخص والعنوان لهما صفة الوظيفة بالنسبة للقراء، فهما يدلان على محتوى البحث بالنسبة للجمهور، بإضفاء المعلومات العامة على اساسيات البحث التي يتضمنها المقال، مما يساعد القراء على اخذ فكرة وعلى ضوءها اتخاذ القرار بقراءة المقال ام لا، كما ان اعوان المكتبات يساعدهم ذلك على تصنيف المقال ضمن الاختصاص المحدد، لذا ينبغي ان يتضمن الملخص اهم الكلمات المفتاحية، وان يتم تحديد كلمات العنوان بما يخدم هذا الامر[1].

8-1-4-الكلمات المفتاحية:

تستخدم الكلمات المفتاحية لتوضيح المقال، وهي عبارة عن الكلمات التي تتكرر في المقال، اضافة الى تلك الكلمات التي تكون العنوان، وتتمثل في المتغير الاول والمتغير الثاني، والعلاقة بينهما، اضافة الى المحال البشري، والمجال الجغرافي، ووصف الحالة.

مثال عن عنوان: كيفيات تفعيل الاتصال بالمؤسسة الجزائرية.

1-نور الدين زمام، منهجية كتابة المقال العلمي، دورية دفاتر المخبر، العدد السابع، مارس 2011، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص6 و7.

– العنوان يتكون من متغيرين، المتغير الاول + المتغير الثاني.

إذا فالكلمات المفتاحية اضافة الى تلك المتكررة بالمقال تصبح كما يلي:

– المتغير الأول: الاتصال(متغير تابع) .

– المتغير الثاني: المؤسسة الجزائرية(متغير مستقل).

– المجال البشري: المؤسسة الجزائرية.

– المجال الجغرافي: موقع المؤسسة، المدن الكبرى، الارياف...

– وصف الحالة: نوع المؤسسة[1].

8-2-المقدمة:

المقدمة هي مدخل لموضوع المقال، ويجب أن تبين المقدمة للقارئ معلومات أولية علمية تساعده على فهم موضوع المقال، وشرح أهميته وسبب اختياره، اذ ان من أهم قواعد كتابة المقدمة انها تنطلق في طرحها من العام إلى الخاص، وتثار فيها أهم النقاط بشكل عام، وتطرح فيها الإشكالية ومن ثم تقديم خطة تتناول كيفية تقسيم مراحل الموضوع، ويشار ضمنها الى المنهج المتبع بالمقال، وهنا تجب الاشارة بأنه لا يمكن الاعتماد على المنهج الوصفي فقط، بل كذلك المناهج الأخرى، كالمنهج التحليلي النقدي.... لأنه بدون ذلك لا تكون للمقال اي قيمة.

تعتمد المقدمة على تقديم إطار عام لمشكلة البحث المدروسة، وموقعها بالنسبة للمعرفة العلمية[2]

1–نادية سعيد عيشور، تصميم مقال علمي في العلوم الاجتماعية، الدورة التدريبية 3 حول هندسة المقال العلمي، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف02، منشورة بالموقع https://www.academia.edu، تاريخ الزيارة 2020/03/20، سا20و12د.

2–خالد مصطفى، مرجع سابق، ص5 و6.

بالعودة إلى المراجع ذات الصلة، والمقالات المنشورة حول موضوع المقالة، والاستشهاد بها عند الضرورة، كما يمكن الإشارة في آخر فقرة من المقدمة إلى ما هو متوقع من المقالة، في ضوء الفرضية المصاغة، كهدف قبل إجراء الدراسة أو كنتيجة متوقعة يتم الحصول عليها.

تكمن أهمية المقدمة الجيدة، في كونها توفر فرصة لا تتكرر لإحداث الانطباع الأولي عن الدراسة، والذي سيكون انطباعا جيدا إذا ما كتبت المقدمة بشكل علمي سليم، كما أنها توفر انطباعا أوليا محفزا عن وجهة نظر الباحث، ومنطقه، وأسلوبه في الكتابة، وأيضا تعطي لمحة عن جودة المقالة، وصدق النتائج والاستنتاجات.

8-3-متن المقالة:

يعتبر المتن الجزء الرئيسي للمقال، ويمثل جوهر الموضوع، وعلى كاتب المقال ان يقوم باتباع الخطة التي رسمها للموضوع، والتي حتما ستشمل تقسيمات رئيسية وفرعية، ولعل اهم نقطة تؤخذ بعين الاعتبار عند معالجة أي قسم مهما كانت التسمية التي أطلقت عليه، ثم البدء بإنشاء فقرات تتضمن أفكارا رئيسية، تدخل تحت العنوان المختار، ويتم تفصيلها ومعالجتها بما يتلاءم وصميم عنوان القسم من متن المقال، كما يجب التطرق الى فقرات أحرى في نهاية القسم تمهد بالتلميح للولوج الى القسم التالي من متن المقال[1].

من الاحسن عند البدء بتحرير متن المقالة الاعتماد على أسلوب بسيط وواضح، بالتركيز على الأفكار الأساسية بكل دقة، مع اجتناب الغموض، مع احترام سلامة قواعد اللغة، والتزام سلاسة التعبير دون اللجوء الى المؤثرات البلاغية، مع المحافظة على الربط بين الجمل، وكذا ترابط

1-عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2007، الجزائر، ص194.

الفقرات، كما يجب تحري الدقة في استعمال الأزمنة التسلسلية للأحداث، دون نسيان علامات الترقيم، مما يساعد على حسن قراءة وفهم مضمون المقال، ويراعى عدم الاكثار من الاقتباس والتركيز على المجهود الشخصي للباحث، من نقد وتحليل وابداء راي[1].

ان هذا القسم يهدف إلى إعطاء تسلسل منطقي ومعلومات كافية، عن المادة العلمية، والطرق التي تم الاستعانة بها في إنجاز المقالة، ويعتبر من اهم أقسام المقالة العلمية كتابة، اذ يتم تخصيصه فقط لسرد المعلومات والإحصائيات، وكل ما يتعلق بتفسير ما يدور حول موضـــوع المقال العلمي، دون ذكر أي نتائج في هذا الجزء، وفي حال كانت خطوات العمل طويلة ومعقدة، يمكن الاستعانة بتوضيحات، أو صور شارحة، او رسومات لتبسيط المصطلحات العلمية، وتسهيل فهمها، مع الاحاطة بأنه أثناء الكتابة يجب أن تظل الإشكالية المطروحة ماثلة امام أعين الباحث.

8-4-الخاتمة:

تتميز الخاتمة عن بقية أجزاء المقال بانها حصيلة للبحث، ويتمحور محتوى الخاتمة بشكل عام حول أهم النتائج ومدلولاتها، التي توصل اليها الباحث، ومحاولة الإجابة على التساؤلات والفرضيات التي تم طرحها في المقدمة، فالخاتمة ليست ترديدا او تكرارا لما جاء في متن المقال تستغل لربط عناصر المقال بغضها ببعض، واستخلاص النتائج[2].

9-الكتابة الأدبية والكتابة العلمية:

1-دليل الباحث في كتابة البحث وشكله، شؤون التطوير، جامعة الجنان، 2015، طرابلس، لبنان، ص05.

3-عمار بوحوش، المرجع السابق ذكره، ص195.

ان الادب والعلم هما من اهم إنجازات الانسان، ويعتبر العلم من اهم الوسائل التي تمكن منها الانسان، من اجل فهم موقعه في الكون وتفسير الظواهر الطبيعية، ودراسة الكائنات على مختلف أنواعا، يقدم العلم منظومة تراكمية من المعرفة، تحمل في طياتها احتمالات الخطأ، وتحمل أيضا اليات لتصحيح الأخطاء[1].

9-1-الكتابة الأدبية:

ان الادب شكل من اشكال التعبير الإنساني، الذي يعبر عن مجمل الأفكار والخواطر وحتى عن العواطف، يرتبط الادب ارتباطا وثيقا باللغة، فالكتابة الأدبية هي الإنتاج الحقيقي للغة، ويكون محفوظا ضمن أنواع الكتابات الأدبية ومنها المقالات الأدبية، والتي تتنوع باختلاف الأمكنة والازمنة، وشهدت عدة تطورات عبر الكثير من العصور.

لم تقف كلمة الادب عند تعريف قديم لازمها كثيرا عند قدماء العرب وهو معنى الداعي الى الطعام وخرجت منه كلمة مأدبة، بل انتقلت لتعبر عن صانعي النظم الشعري والنوادر، ثم اتسعت الى كل المعارف غير الدينية، ويبدو ان المعنى كان الأساس الذي استند اليه ابن خلدون في إطلاق لفظة الادب على جميع المعارف سواء كانت دينية او دنيوية.

تطور مفهوم الادب منذ بداية حدوث الاندماج بين الثقافات الأوروبية والعربية، وكان ذلك بعد دخول الحملة الفرنسية الى مصر، فأصبحت كلمة ادب تستخدم في العربية للدلالة[2] على الادب

1-ريتشارد دوكنز، فصول من الكتابة العلمية الحديثة، ترجمة شفيق السيد صالح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2011، القاهرة، مصر، ص16.

2-سيد غيث، فنيات الكتابة الأدبية، دار أطلس للنشر، ط1، 2017، القاهرة، مصر، ص من07 الى 09.

بوصفه أحد الفنون السبعة، وفي القرن السابع عشر انبثق مصطلح الادب بوصفه فنا، يعبر عن جزء من ثقافة الشعوب، وهكذا استخدم في أوروبا للدلالة على أنواع الكتابة الأدبية.

والادب في معناه الحديث هو علم يشمل أصول الاثار الخطية النثرية والشعرية، ويعبر عن حالة المجتمع البشري من عواطف مروا بها، ومعايشات لأجيال او حضارات، وموضوعه وصفها، وكشفه عن المشاعر من افراح وآمال وأحاسيس ..... وصياغتها في قوالب متنوعة للقراء وللأجيال القادمة ولمختلف شعوب الارض[1].

ان الكتابة الأدبية هي حالة عالية من التعاطي الفني مع اللغة ومفرداتها وصورها ومرادفاتها وعباراتها المصاحبة للإلهام، وتنتج الروايات والمقالات الأدبية والاخبار والقصص، وتنسقها وتفسيرها وتعرضها للقراء، ان الوعي الادبي الناتج عن الكتابات الأدبية يعيد تشكيل الهوية.

9-2-الكتابة العلمية:

الجدير بالذكر ان هناك أنواع عديدة من الكتابة، منها الكتابة الأدبية والكتابة العلمية، والكتابة التي يتواصل بواسطتها الافراد العاديين، وبعد التعرض سابقا لتعريف الكتابة الأدبية سنقوم بتسليط الضوء على الكتابة العلمية.

فالكتابة العلمية هي التي تختص بالأبحاث التي لها طابع علمي وتتميز بانها لا تتبع قواعد لغوية او نحوية وتعتمد أكثر على المصطلحات ونتائج النظريات العلمية وتستعمل الأرقام والاحصائيات[2].

1-سيد غيث، المرجع السابق ذكره.

2-محمد يوسف نجم، مرجع سابق، ص133.

تختلف النظرة الحالية للمقالة العلمية في كثير من الأوجه عن تلك التي كانت سائدة في الماضي، ويتجلى هذا الاختلاف في اللغة والأسلوب والتنظيم وإدخال وسائل ايضاحية جديدة، فالمقالة العلمية تطورت على مدى قرون، فبعدما كانت شاملة ولها أسلوب تشوبه البلاغة، وموجزة وتظهر فيها الخبرة الشخصية للمؤلف بالإضافة الى قدر قليل من محاولات التفسير العلمي، وكان الأسلوب اللغوي النثر، هو السائد لا اللغة العلمية المتخصصة، اصبحت تشهد تطورات متسارعة في بناءها العام، وخاصة في ترتيب عناصرها، كالمقدمة والمضمون والمنهج والنتائج، وعلى مر السنين أصبح هذا البناء أقرب الى المعيارية، الا ان هذه الاشكال المعيارية تختلف حسب تخصص المقالات، وفضلا عما سبق فالمقالة العلمية اكتسبت الطابع الذي ينطوي على الأسلوب المعبر عن النشاط العلمي، وأصبح الأسلوب وطريقة العرض أكثر كفاءة، والتنظيم أكثر احكاما، باستخدام الجداول والاشكال والرسومات، لتصبح المقالة العلمية أقرب الى الشكل المعياري على الصعيد العالمي[1].

وهكذا أصبح الهدف من كتابة المقال العلمي الاستمرارية في طريق نشر الإضافة في النتائج العلمية، محافظة على ما وصلت اليه من مواصفات شكلية ومعايير اكاديمية منضبطة، وهذا كله من اجل خدمة المجتمع الإنساني، وكناقل ممتاز للمعرفة العلمية الجديدة وبعدة لغات وعلى راسها اللغة الإنجليزية[2].

اخيرا يجب على كاتب وباحث المقال العلمي، ان يدرك ويعي الفرق بين الكتابة الادبية والكتابة

1-جون ماكنزي اوين، المقالة في عصر الرقمنة، ترجمة حشمت قاسم، المركز القومي للنشر، ط1، 2011، القاهرة، مصر، ص75 الى 80.

2-على إبراهيم على عبيدو، جودة البحث العلمي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2014، الإسكندرية، مصر، ص269.

العلمية، ان خصائص الأسلوب الأدبي، تتمثل في اعتماد الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي، مما يكسب الكلام لهجة حميمية، والاستعانة بالصور والخيال، التي تنقل المتلقي إلى أجواء يسرح فيها الخيال، وتطغى فيها الطبيعة والأشياء التأملية، ويتجسد المجرد بهدف الإيضاح والتأكيد والإقناع والتأثير، ونقل تجربة الكاتب نقلا شاعريا، مع إبراز ذاتية الكاتب، والتعبير عن عواطفه وأحاسيسه وآرائه ونظرته الخاصة، مع استخدام بعض المحسنات البديعية كالجناس والطباق والمقابلة، والحرص على موسيقى اللفظ والتأليف، ويتجلى ذلك في جرس الكلمات والوزن والقافية والسجع، وفي الموسيقى الداخلية المنسجمة المناسبة لمضمون النص، مع اختيار الألفاظ الفصيحة المناسبة، والابتعاد عن الابتذال، وعن الأرقام وكثرة الأعلام والمصطلحات العلمية ما أمكن ذلك.

اما عن خصائص الأسلوب العلمي فيمكن ايجازها في المساواة في التعبير بين المعنى واللفظ، فلا إيجاز ولا تطويل ولا تكرار، فالمعاني تؤديها الألفاظ بشكل مباشر، ولا مجال للمجازات والصور البيانية، إلا في القليل النادر حيث يحتاج الأمر إلى الإيضاح، مع عدم الاهتمام بالمحسنات اللفظية، وحسن العرض والتسلسل المنطقي للمعلومات، مع الابتعاد عن الزخرفة اللفظية والمحسنات البديعية والمهارات الإنشائية، واستعمال العواطف الذاتية، ودقة الألفاظ وسهولتها، وبعدها عن التكلف، ووضوح الأفكار ودقة المعلومات، وكثرة استعمال المصطلحات العلمية، والأرقام والاحصائيات[1].

1–قحطان بيرقدار، الأسلوب الأدبي والأسلوب العلمي، 2009، الموقع:

https://www.alukah.net/literature_language.2020/01/22 تاريخ الزيارة

10-استخدام المصطلحات في المقال العلمي:

مصطلحات البحث العلمية، تختصر مجموعة من المفاهيم التي تنبع من مصادر علمية متخصصة، وتم التوصل اليها ضمن إطار ابحاث طويلة ومعمقة، تتصف بالاستمرارية لتنتج مفاهيم علمية متخصصة لها الدلالة الزمنية والبحثية المكانية، والتي يقوم الباحث بوضع مجموعة من التعريفات لها داخل خطة البحث وذلك لتفادي الخلط بين المصطلحات وتحديد حد سير الدراسة، ويتم في الغالب وضع مجموعة من التعريفات للمفاهيم والمصطلحات والمتغيرات الرئيسية التي تتناولها الدراسة، بشكل مبسط ليتمكن قارئ المقال من فهمها والوقوف على مدلولاتها العلمية، كما لا يجب على الباحث أن يعتمد كافة التعريفات التي وردت في الدراسات السابقة قبل تنقيحها واختيار الأنسب للمقال العلمي، حيث أن بعض التعريفات يمكن أن تعطي معاني مختلفة.

ومصطلحات البحث العلمي نستطيع ان نقول بانها ترقى ان تكون اتفاقا بين الباحث والقارئ، وتصب في مجملها في عنوان المقال العلمي، وتتطلب المصطلحات القيام بالتعريفات اللغوية والاصطلاحية والاجرائية، مع ما يتطابق وطبيعة موضوع المقال العلمي.

ومن اهم المعايير الواجب توفرها في مصطلحات المقال العلمي ما يلي:

10-1-التوضيح:

وذلك بقيام الباحث باستخدام المعنى الدقيق للمصطلحات، ليسهل على القارئ الفهم[1].

1-عطا حسن درويش، دليل معايير جودة البحث العلمي، ص17، الموقع:

http://site.iugaza.edu.ps/adarwish/دليل-معايير-البحث-العلمي-، تاريخ الزيارة: 2020/08/14.

10-2-الاعلام:

بيان للقارئ او المتابع باي اختلاف طرأ على المألوف من المفاهيم، وما يقصده الباحث في المقال الذي هو بصدد إنجازه.

10-3-الشمول:

وتتمثل في شمولية المصطلحات لمفاهيم المقال العلمي[1].

10-4-الحداثة:

من الأفضل ان يتم استخدام كل ما تم التوصل اليه، من جديد حول تعريف المصطلحات.

10-5-الصياغة:

صياغة المصلحات بعبارات واضحة ومحددة ودقيقة.

10-6-التعريف الاجرائي:

يجب استعمال أكثر من تعريف قبل التوصل الى التعريف الاجرائي.

10-7-توحيد الفهم:

يجب السعي لتوحيد فهم المصطلح بين الباحث والقارئ.

10-8-التفسير:

القيام بتفسير بعض الإجراءات على ضوء التعريف[1]، أي ان الباحث مطالب أكثر بشرح وتفسير أي اجراء يقوم بإضافته، او قام بالحصول عليه بما يخدم المقال الخاص به.

1-عطا حسن درويش، المرجع السابق ذكره، ص18.

11-التنصيص والاقتباس في المقال العلمي:

11-1-التنصيص:

يتمثل التنصيص في كل ما يقوم الباحث بنقله من المرجع كما هو بنفس كلماته وصياغته، وعادة ما يوضع بين قوسين صغيرين، على ان لا يتجاوز سطرين، وإذا تجاوز سطرين، ينبغي وضعه في فقرة منفصلة، تكون للداخل بمقدار 05 مسافات ما بين القوسين.

يستخدم التنصيص إذا أدرك الباحث ان ما هو مكتوب في المرجع يمثل قيمة علمية هامة، وإذا كان كذلك مستوفي المعنى وقوي العرض والأدلة، ولا يشكل جدالا ولا نقدا[1].

11-2-الاقتباس:

يعتمد الباحث أيا كان ميدان تخصصه على نقل بعض الأفكار التي أنتجتها قريحة ذهن الآخريـن أثناء القيام بإنجاز المقال العلمي، وهو ما يطلق عليه الاقتباس، يعتبر الاقتباس في البحث العلمي من أقدم طرق جمع المادة العلمية المُتعارف عليها، والهدف من ذلك هو تدعيم البحث وتقوية المحتوى، كما يجب ان نفرق بين الاقتباس الحرفي الذي يتجاوز أربعة أسطر، والاقتبـاس الذي يقل عن ذلك، ففي الحالة الأولى لابد ان يكتب الباحث الاسطر المقتبسة، بإبرازها بشكل واضح، لأنها ليست من انتاجه، ويشترط ان تكون هذه الاسطر في وسط الصفحة وبنوعيـة خط مختلفة[2].

1-نعيمة فهد الوهيب، قواعد في التوثيق والاقتباس، الموقع:

، تاريخ الزيارة: https://faculty.ksu.edu.sa/sites/default/files/ltwthyq_fy_lmtn1.pdf.2019/09/20

2-عمار بوحوش، دليل المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985، الجزائر، ص46الى ص50.

ان اللجوء لمثل هذا الاقتباس تفرضه اكتمال الفكرة، وإعطاء انطباع صادق للقارئ بانه من انتاج باحث آخر، وهناك الاقتباس القصير وهو لا يتجاوز أربعة أسطر، وهذا معمول به بكثرة، ففي بعض الأحيان يكون الاقتباس شبه متقطع أي ان جملا مأخوذة من مقطعين مختلفين، وفي هذه الحالة لابد من وضع بعض النقاط في السطر للإشارة الى ذلك.

تتضمن هذه العملية العديد من القواعد عند تطبيقها، وفي مقدمتها الإشارة الواضحة إلى المصدر المقتبس منه، وشرح المعنى الصحيح الذي أوضحه مؤلف المصدر، وليس من حق الباحث العلمي أن يشوِه الفكرة أو المعنى الأصلي، وهذا يعني ان عملية الاقتباس عملية هادفة، إذا كان النص المقتبس يمنح الاضافة لنص المقال العلمي، فهذا دليل على مصداقية الباحث[1].

11-3-أهمية الاقتباس:

اما عن أهمية الاقتباس في البحث العلمي، فيتمثل في تعزيز موقف الباحث تجاه قضية معينة او تفنيد ودحض راي معارض، كما انه يمثل استجابة لإحساس الباحث ان كلمات او عبارات النص المقتبس تجسد المعنى الذي يريد ان يعبر عنه، كما ان احتواء النص المقتبس على مصطلحات هامة يصعب على الباحث إيجاد بديل لها، كما ان حاجة الباحث لعقد عدة مقارنات بين أفكار واراء بين نصوص مقتبسة، والنص المقتبس يؤدي الى تكوين نسق[2] متكامل من البراهين المنطقية، كما ان النص المقتبس من شانه إضفاء تماسك على نص المقال.

1-عمار بوحوش، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، المرجع السابق ذكره.

2-حمدي أبو الفتوح عطيفة، دليل الباحث الى الاقتباس والتوثيق، دار النشر للجامعات، ط1، 2009، القاهرة، مصر، ص109 الى 112.

12-الملكية الفكرية في مجال الإنتاج العلمي:

يقصد بحقوق الملكية الفكرية حقوق المؤلفين لمختلف المصنفات العلمية المتمثلة في الكتب ومقالات المجلات، والتقارير بمختلف انواعها، ومنشورات المواقع الاليكترونية، .... الخ..... فأي خرق لحقوق الملكية الفكرية، يتبعه التعرض لعقوبات قانونية، لذا فيجب المحافظة على حقوق ملكيات الغير، وذلك عند الاعتماد عليها في انجاز الاعمال البحثية بتوثيقها، والاشارة اليها حسب قواعد تهميش الوثائق المتعارف عليها[1].

كما يجب على الباحث في مجال المقال العلمي ان يحترم الملكية الفكرية في مجال الانتاج العلمي للأخرين، وذلك بإدراكه لمختلف آليات وأساليب مواجهة السرقات العلمية، ما بين التدابير والإجراءات القانونية التي أقرتها القوانين المنظمة لحقوق الملكية الفكرية والقوانين المنظمة للجامعة والبحث العلمي، إضافة إلى تبني الجانب الأخلاقي المكرس بموجب المواثيق الجامعية والأخلاق المجتمعية المتعارف عليها.

ومن بين النصوص الذي تطرقت بشكل مباشر لهذه الظاهرة في المنظومة القانونية الجزائرية، نذكر القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث الدائم، حيث نص صراحة في المادة 24 على تجريم كل أعمال الغش والانتحال والتزوير في المنشورات والأعمال البحثية ورسائل الدكتوراه وصنفها ضمن قائمة الأخطاء المهنيــة من الدرجــة الرابعــة[2]، وهي أخطـاء قد ينجر عنها إمــا

1-على إبراهيم على عبيدو، المرجع السابق ذكره، ص13.

2-المرسوم التنفيذي رقم 08/ 130 المؤرخ في 27 ربيع الثاني عام 1429 الموافق لـ 03 ماي 2008 المتضمن القانون الاساسي للأستاذ الباحث.

التسريح أو التنزيل للرتبة السفلى طبقاً لقانون الوظيفة العمومية.

كما أصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجائر في ديسمبر 2014 أول ميثــاق جامعي لنظام الدكتوراه (LMD) تحت مسمى "ميثاق الأطروحة"، والذي يعتبر دليل مرجعي يحدد حقوق وواجبات كل من الطالب والأستاذ واللجنة الجامعية ومخبر دعم التكوين. وقد تضمن هذا الميثاق بعض المواد التي تؤكد على موضوع الأمانة العلمية حيث ذكر تحت عنوان (السرية) ما يلي "ضرورة التزام طالب الدكتوراه باحترام أخلاقيات البحث العلمي، لاسيما في مجال الملكية الفكرية للمصادر المستعملة (البيبلوغرافيا) وفي مجال العقوبات نص هذا الميثاق تحت عنوان (المناقشة) على ما " ان كل فعل تعلق بالسرقة العلمية أو تزوير للنتائج أو غش ذي صلة بالأعمال العلمية، تم إثباته أثناء أو بعد المناقشة، يعرض المرشح لإلغاء المناقشة أو إلى سحب الشهادة المحصل عليها، بالإضافة إلى تطبيق العقوبات المنصوص عليها في التشريع والتنظيم الساري المفعول.

كما تم إقرار عقوبات صارمة ستسلط على كل باحث او طالب في مؤسسات التعليم العالي، يلجا في عمله البحثي للانتحال أو تزوير النتائج أو الغش أو اقتباس كلي أو جزئي لأفكار أو معلومات أو نص أو فقرة أو مقطع من مذكرات سابقة، أو مقال منشور أو دراسات أو تقارير أو مواقع اليكترونية، أو إعادة صياغتها دون ذكر_مصدرها وأصحابها الأصليين، أو نشر نص أو مقال أو مطبوعة، أو تقرير أنجز من طرف هيئة أو مؤسسة واعتباره عملا شخصيا[1].

1–القرار الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016، المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

وعليه وحسب المادة 35 من القرار السابق ذكره، فان كل تصرف يشكل سرقة علمية سواء قبل إجراء المناقشة أو بعدها، سيعرض الطالب المعني إلى إبطال المناقشة الخاصة به، وسحب أو الحرمان من شهادة النجاح، إضافة للعقوبـات المنصوص عليهـا في القـرار 371 المـؤرخ في 2014/06/11.[1]

1–القرار الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 371 المؤرخ في 11 جوان 2014، المتضمن إحداث المجالس التأديبية في مؤسسات التعليم العالي وتحديد تشكيلها وسيرها.

13-قائمة المراجع:

13-1-الكتب:

1-أبادي الفيروز، القاموس المحيط، دار المعرفة، 2009، بيروت، لبنان.

2-ابو أصبع صالح، عبيد الله محمد، فن المقالة، دار مجدلاوي للنشر، 2008، عمان، الأردن.

3-ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، دار صادر، 2004، بيروت، لبنان.

4-اوين جون ماكنزي، المقالة في عصر الرقمنة، ترجمة حشمت قاسم، المركز القومي للنشر، ط1، 2011، القاهرة، مصر.

5-انجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصبة للنشر، 2006، الجزائر.

6-بوحوش عمار، دليل المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، 1985، الجزائر.

7-بوحوش عمار، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2007، الجزائر.

8-بوغام سيرج، ممارسة علم الاجتماع، ترجمة منير السعيداني، مراجعة ميشال عواد، الطبعة الاولى، مركز دراسات الوحدة العربية، 2012، بيروت، لبنان.

9-بن بريح امال، ارشادات في مراحل اعداد الابحاث العلمية، اعمال ملتقى تمتين ادبيات البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، 2015، طرابلس، لبنان.

10–دوكنز ريتشارد، فصول من الكتابة العلمية الحديثة، ترجمة شفيق السيد صالح، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2011، القاهرة، مصر.

11–دليل الباحث في كتابة البحث وشكله، شؤون التطوير، جامعة الجنان، 2015، طرابلس، لبنان.

12–دليل المواصفات الشكلية لكتابة أطروحة الدكتوراه، المدرسة العليا للصحافة وعلوم الإعلام، 2019/2018، الجزائر.

13–هيكل احمد، تطور الأدب الحديث في مصر من اوائل انقرن التاسع عشر الى قيام الحرب الكبرى الثانية، دار المعارف، الطبعة 6، 1994، القاهرة، مصر.

14–حجام العربي، اهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية، اعمال ملتقى تمتين ادبيات البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، 2015، طرابلس، لبنان.

15–حمزة عبد اللطيف، أدب المقالة الصحفية الجزء1، دار الفكر العربي، 1964، القاهرة، مصر.

16–المرجان محمد، سوسيولوجيا الخبرة والخبراء، مركز انماء للبحوث والدراسات، 2020، بيروت، لبنان.

17–ناصر محمد، المقالة الصحفية الجزائرية نشأتها تطورها أعلامها، 1978، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر.

18–نجم محمد يوسف، فن المقالة، دار الثقافة للنشر، ط4، 1966، بيروت، لبنان.

19–عبد الله الكمالي، كتابة البحث وتحقيق المخطوط، دار ابن حزم، ط1، 2001، بيروت، لبنان.

20-عبيدو على إبراهيم على، جودة البحث العلمي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2014، الإسكندرية، مصر.

21-عيساني طه، الممارسات الاكاديمية الصحيحة وأساليب تجنب السرقة العلمية، اعمال ملتقى تمتين ادبيات البحث العلمي، مركز جيل البحث العلمي، 2015، طرابلس، لبنان.

22-عماد عبد الغني، منهجية البحث في علم الاجتماع، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط1، 2007، بيروت، لبنان.

23-العقاد عباس محمود، فرنسيس باكون بحر العلم والحياة، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، 2014، مصر.

24-عطيفة حمدي أبو الفتوح، دليل الباحث الى الاقتباس والتوثيق، دار النشر للجامعات، ط1، 2009، القاهرة، مصر.

25-غيث سيد، فنيات الكتابة الأدبية، دار أطلس للنشر، ط1، 2017، القاهرة، مصر.

المقالات:

1-يعقوب عدلي، بدوي جمال عبد الغفار، نشأة المقال وازدهاره في الادب العربي، مجلة الاسلام في اسيا، العدد16، 2019، الجامعة الاسلامية العالمية الماليزية، ماليزيا.

2-سلام محمد عبد الله حسن، فن المقال بين الاصالة والتطور، مجلة الدراية، العدد 15، السنة 2015، كلية الدراسات الاسلامية والعربية الازهر، القاهرة، مصر.

13-2-القوانين:

1-المرسوم التنفيذي رقم 08/ 130 المؤرخ في 27 ربيع الثاني عام 1429 الموافق لـ 03 ماي 2008 المتضمن القانون الاساسي للأستاذ الباحث.

2-القرار الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 371 المؤرخ في 11 جوان 2014، المتضمن إحداث المجالس التأديبية في مؤسسات التعليم العالي وتحديد تشكيلها وسيرها.

3-القرار الصادر عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016، المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.

13-3-المواقع الإليكترونية:

1-بيرقدار قحطان، الأسلوب الأدبي والأسلوب العلمي، 2009، الموقع:

https://www.alukah.net/literature_language consulté le 22/01/2020

2-درويش عطا حسن، دليل معايير جودة البحث العلمي، ص17، الموقع:

http://site.iugaza.edu.ps/adarwish /consulté /دليل-معايير-البحث-العلمي-
le14/08/2020.

3-الوهيب نعيمة فهد، قواعد في التوثيق والاقتباس، الموقع:

https://faculty.ksu.edu.sa/sites/default/files/ltwthyq_fy_lmtn1.pdf
*consulté le 20/09/*2019.

4-مصطفى خالد، مبادئ عامة لكتابة مقالة علمية، الأرشيف العربي العلمي، 2018، موقع :

https://arabixiv.org ,consulté le 12/12/2020.

5-نجاح عصام، كيفية إعداد مقال علمي، ورشة كيفية إعداد مقال علمي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة 08 ماي 1945 قالمة، منشورة بالموقع:

fdsp.univ-guelma.dz › ,sites › default consulté le24/01/2019.

6-عيشور نادية سعيد، تصميم مقال علمي في العلوم الاجتماعية، الدورة التدريبية 3 حول هندسة المقال العلمي، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف02، منشورة بالموقع:

https://www.academia.edu consulté le 20/03/2020.

7-الخاني احمد، مراحل كتابة المقالة، الموقع :

https://www.alukah.net consulté le 24/01/2017.